Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

بالأدلة الخاصة كما سبق[٩٩] وقال السبكى رحمه الله: لا فرق فى زيارته -ﷺ- بين الرجال والنساء، وقال الجمال الريمى: يستثنى من محل الخلاف قبر النبى -ﷺ- لقولهم فى الحج يستحب لكل من حج أن يزور قبر النبى -ﷺ-[١٠٠] (ويقال معاياة قبور يستحب زيارتها لأنساب الاتفاق ما هى)[١٠١] وذكر ذلك الدينهورى الكبير وأضاف إليه قبور الأولياء والصالحين والشهداء. انتهى.

= قال الحافظ ابن حجر -رحمه الله تعالى- فى فتح البارى (١٧٧/٣) وهو يشرح الحديث رقم (١٢٨٣) من صحيح البخارى:

قال النووى تبعاً للعبدى والحازمى وغيرهما، اتفقوا على أن زيارة القبور للرجال جائزة. كذا أطلقوا وفيه نظر.

لأن ابن أبى شيبة وغيره روى عن ابن سيرين وإبراهيم النخعى والشعبى الكراهة مطلقاً، حتى قال الشعبى: لولا نهى النبى -ﷺ- لزرت قبر ابنتى. فلعل من أطلق أراد بالاتفاق ما استقر عليه الأمر بعد هؤلاء- وكأن هؤلاء لم يبلغهم الناسخ والله أعلم. انتهى.

وقال الحافظ ابن عبدالهادى رحمه الله تعالى فى الصارم (ص ٤٤).

الوجه الثالث: أنه ليس فى المسألة إجماع لتحقيق ثبوت الخلاف فيها عن بعض المجتهدين.

وقال شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى فى الفتاوى (جـ ٢٧ / ص ٣٧٥) (وتنازع المسلمون فى زياره القبور، فقال طائفة من السلف إن ذلك كله عنه لم ينسخ -ثم نقل عن بعض التابعين ما نقله ابن حجر رحمه الله تعالى فى النقل السابق- ثم اختار شيخ الإسلام الاستحباب مع جمهور العلماء.

قلت: والنقل عن الشعبى رواه عبدالرزاق فى مصنفه (٥٦٩/٣) **وإسناده ضعيف فيه مجالد بن سعيد وهو ضعيف.**

والنقل عن إبراهيم النخعى أنه قال كانوا يكرهون زيارة القبور رواه عبدالرزاق **وإسناده صحيح.**

٩٩- قلت لم يثبت دليل واحد صحيح يعتمد عليه فى استحباب زيارة قبر النبى -ﷺ- بخصوصه وقد بينا ذلك فى موضعه.

١٠٠- قلت من قال ذلك من أهل العلم الذين يقتدى بهم فإن مقصده الزيارة الشرعية وهى السفر إلى مسجده -ﷺ- لأنه مما تشد إليه الرحال بنص حديث رسول الله -ﷺ- ثم إذا كان فى المسجد شرع له السلام على رسول الله -ﷺ-. ولم يقل أحد من علماء المسلمين باستحباب شد الرحال لزيارة قبر من القبور ولا قال أحد منهم باستحباب شد الرحال إلى زيارة قبر النبى -ﷺ- دون مسجده الذى أسس على التقوى. ومن قال باستحباب الزيارة فقصده المسجد ابتداءً. ومن قصد زيارة القبر الزيارة المعتادة فإنه لا يستطيع الوصول إليه كما يوصل إلى قبر غيره ولولا ذلك لاتخذ عيداً يجتمع عنده كما يجتمع فى الحج الأكبر يوم عرفة وكما يجتمع فى منى ولكن الله سبحانه وتعالى استجاب دعوة نبيه -ﷺ- عندما قال «اللهم لا تجعل قبر وثناً يعبد» وقوله «لا تتخذوا قبرى عيداً».

١٠١- هكذا بالأصل ولم أدر ما وجه الصواب فيه.